بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

# بداية المخطوطة

من كتاب البداية والنهاية في التواريخ

للابن كثير

وحسبك قول الناس فيما ملكته  لقد كان هذا مرة لفلان

اذا ما تمامها وهي وه  تأملت نورا يحطا بنار

فمد النهاية والابتداء  ومد النهاية والاخراء

البداية والنهاية

مجلد ٣

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن وتمم بخير في عافية يمن والهاكرير

## خلافة ابي العباس السفاح

لما بلغ مقتل ابرهيم بن محمد الى اهل الكوفة اراد ابو سلمة ان يحول الخلافة الى ال علي بن ابي طالب فغلبه بقية النقباء والامراء على امره واحضروا ابا العباس السفاح وسلموا اليه الخلافة وذلك بالكوفة وكان عمره اذ ذاك ستا وعشرين سنة وكان اول من سلم عليه بالخلافة ابو سلمة الخلال وذلك ليلة الجمعة لثلاث عشرة خلت من ربيع الاخر من هذه السنة فلما كان وقت صلاة الجمعة جمع ابو العباس السفاح على بردون ابلق والخود ملبسه معه حتى دخل دار الامارة ثم خرج الى المسجد يوم الجمعة لثنتي عشرة من ربيع الاخر سنة ثمان وثلاثين ومايتين فصلى بالناس ثم صعد المنبر وبايعه الناس يومئذ وهو على المنبر بعد الصلاة صعد المنبر الى اعلاه وعمه داود بن علي واقف دونه ثلاث درج وتكلم السفاح وكان اول ما نطق به ان قال الحمد لله الذي اصطفى الاسلام لنفسه فكرمه وشرفه وعظمه واختاره لنا وايده بنا وجعلنا اهله وكهفه والقوام به والذابين عنه والناصرين له والرماة كلمة التقوى وجعلنا اخص بها واهلها فخصنا برحم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرابته واسعدنا من سعته ووضعنا من الاسلام واهله بالموضع الرفيع وانزل بذلك على اهل الاسلام كتابا تلى عليهم فقال تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وانذر عشيرتك الاقربين وقال ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى والبتامى فاعلمهم عز وجل فضلنا واوجب عليهم حقنا ومودتنا واخرل من الفئ والغنيمة نصيبنا تكرمة لنا وفضله علينا والله ذو الفضل العظيم وزعمت السابة الضلال ان غيرنا احق بالرياسة والسياسة والخلافة منا فشاهت وجوههم ثم ولم ايها الناس وتاهدى الله الناس بعد ضلالتهم ونصرهم بعد خذلانهم وانقذهم بعد هلكتهم واظهر بنا الحق وادحض بنا الباطل واصلح بنا ما كان فاسدا ورفع بنا الخسيسة واتم النقيصة وجمع الفرقة حتى عاد الناس بعد العداوة اهل تعاطف وبر ومواساة في دنياهم واخوانا على سرر متقابلين في اخراهم فتح الله ذلك منة ومنحه لمحمد صلى الله عليه وسلم فلما قبضه الله اليه قام بذلك الامر من بعده صحابته وامرهم شورى بينهم فحووا موارث الامم فعدلوا فيها ووضعوها مواضعها واعطوها اهلها واخرجوا حيا صا منها ثم وثب بنو حرب ومروان فانتزعوها وتداولوها فجاروا واستأثروا بها وظلموا اهلها فابلى الله لهم حينا حتى اسفوه اشقر منهم بادينا وردّ علينا حقنا وتدارك بنا امتا وولى نصرنا والقيام بامرنا ليمن بنا على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين فاتى الله لنا ما اردنا من الصلاح وما توقعنا اهل البيت الا بالله يا اهل الكوفة انتم محل محبتنا ومنزل مودتنا واشد اسعد الناس بنا واكرمهم علينا وقد زدتكم في اعطياتكم مايه درهم فاستعدوا فانا السفاح الهاتك والثائر المبير وكان به وعك فاشتد عليه حتى جلس على المنبر ونهض عمه داود فقال الحمد لله شكرا شكرا لله الذي اعز امرنا وامكن لنا واصار النبا من بنا ايها الناس لان انتشحت حنادس الظلمات وانكشف عطاؤها واشرقت ارضها وسماؤها فطلعت الشمس من مطلعها وبزغ القمر من مبزغه ورجع الحق الى نصابه في اهل بيتكم اهل الرافة والرحمة بكم والعطف عليكم ايها الناس انا والله ما خرجنا في طلب هذا الامر لنكثر لحينا ولا عيالنا ولا لنحفر نهرا ولا لنبني قصرا وانما اخرجنا الانفة من استئثارهم حقنا والغضب لبني عمنا ولسوء سيرة بني امية فيكم واستئثارهم بفيئكم ونصبكم وانتم اعلم بما قبلكم فاعرفوا لنا ما نعرف لكم واستزيدوا من ذلك نزدكم ولكم علينا ذمة الله وذمة رسوله وذمة العباس ان نحكم فيكم بما انزل الله ونعمل بكتابه ونسير في العامة منه والخاصة بسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنا ابنا عمة وبني مروان اثروا العاجلة على الآجلة والدار الفانية على الباقية فركبوا الآثام وظلموا الانام وارتكبوا المحارم وغشوا الجرائم وجاروا في سر نهر في العباد وستشهم في البلاد التي بها استذلوا واستأثروا الاوزار وتحلبوا الآصار ومرحوا في اعنة المعاصي وركبوا في ميادين البغي جهلا باستدراج الله وامنا لمكر الله فاناهم بأس الله بياتا وهم نائمون فاصبحوا الحادث ومزقوا كل ممزق فبعدا للقوم الظالمين واد الثار الله من مروان وقد عرفه بالله العرور ارسل لعدو الله في غلمانه حتى عثر فضل خطامه أظن عدو الله ان لن نقدر عليه فنادى حزبه وجمع مكايده ورمى بكائنته فوقع امامه ووراءه وعن يمينه وشماله من تلف الله وباسه ونقمته ما اماته باطله ومحق ضلاله وجعل دابر التوبة واجتاث شرفنا وعزنا وردّ الناس حقنا وارثنا ايها الناس ان امير المؤمنين نصر الله نصرا عزيزا انما عاد الى المنبر بعد الصلاة لانه كره ان يخلط بكلام الجمعة غيره وانما قطعه عن استتمام الكلام بعد ان استحق فيه شدة الوعك فادعوا الله لامير المؤمنين بالعافية فقد اتاكم الله بمرون عدو الرحمن وخليفة الشيطان المتبع للسنة الذين افسدوا في الارض

بعد اصلاحها المتكمل المعتدى يسلفه الابرار الاخيار الذين اصلحوا الارض بعد فسادها بعالم
الهدى ومناهج التقوى قال فضج الناس له بالدعاء ثم قال واعلموا يا اهل الكوفه انه
لم يصبكم شر كشر هذا الخليفه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا امير المومنين علي بن ابي طالب عليه
المومنين عبد الله هذا واشار بيده الى الشام واعلموا ان هذا الامر فينا الى ان يجابه منا
حتى تسلمه الى عيسى بن مريم والحمد لله رب العالمين على ما ابلانا واولانا ثم ترك ابو العباس
وداود حتى دخلا العصر ثم دخل الناس يبايعون الى العصر ثم من بعد العصر الى الليل
ثم ان ابا العباس خرج فعسكر بظاهر الكوفه واستخلف عليها عمه داود بن علي وبعث عمه
عبد الله بن علي الى ابي عون بن الى يزيد وبعث ابن اخيه عيسى ابن موسى الى الحسن بن
حنظله وهو بواسط محاصر لابن هبيره وبعث يحيى بن جعفر بن تمام بن العباس الى
حميد بن حنظله بالمدائن وبعث ابا الغطاف عثمان بن عروه بن محمد بن عمار بن ياسر الى بسام
ابن ابرهيم بن بسام بالاهواز وبعث سلمه بن عمرو بن عمان الى ملك بن الطواف واقام هو
بالعسكر اشهرا ثم ارتحل فنزل المدينه الهاشميه في مصر الامراره وقد شكر لابي سلمه بن
الخلال ولذلك لما كان بلغه عنه من العدول عن بني العباس لما ال علي ذكر مقتل مروان
ابن محمد ان مروان اجر خلفا بني امية وتحول الخلافه الى بني العباس وذلك من قوله
تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل
من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير فقد ذكرنا ان مروان لما بلغه ما جرى
بارض خراسان من ابي مسلم واتباعه تحول من حران فنزل على نهر فرتنى من الموصل يقال
له الزاب من ارض الجزيره ثم لما بلغه ان السفاح قد بويع له بالكوفه والتفت عليه الجنود واجتمع
له امر اشتد عليه ذلك جدا وجمع جنوده فقدم اليه ابو عون بن ابي يزيد في جيش كثيف
فنازله على الزاب وجاءه المدد من جهة السفاح يقودهم الناس بن بلي العمال من اهل
بيته فانتدب عمه عبد الله بن علي فقال سر على بركة الله فسار في جنود كثيفه فقدم
على ابي عون فتحول له عن مراذقه وخلاه له وما فيه وجعل عبد الله بن علي على شرطته
حماش بن حبيب الطائي وعلى شرطته نصير من الجنادين ووجه ابو العباس رسولا بعد

في

في بلاش رجلا على البريد الى عبد الله بن علي يخبره على مناجزه مروان والمبادره الى قتاله وقتاله
فتقدم عبد الله بن علي بمن معه حتى واجه حسن مروان وبعض مروان في جنوده واصحابه
وبيضاء الظهيره فاقتتلوا في اول النهار وقتال انه كان مع مروان يومئذ مايه الف وخمسون الفا
وقتل في مايه وعشرين الفا وكان عبد الله بن علي في عشرين الفا فحال مروان بعد الهزيمه
ابن عمر عبد العزيز ان زالت الشمس يوم السبت ولم يقاتلوا بها الذي تدوفها الى عيسى بن مريم وان قاتلونا
قبل الزوال فانا لله وانا اليه راجعون ثم ارسل مروان الى عبد الله بن علي يسأله الموادعه
فقال عبد الله كذب ابن زنى لا يزول الشمس حتى اوطيء الخيل ان شاء الله وكان ذلك
يوم السبت لاحدى عشره ليله خلت من جمادى الاخره من هذه السنه فقال مروان لاهل الشام
قوموا الاسته وهم يقتال وجعل ينظر الى الشمس فخالفه الوليد بن معويه بن مروان وهو جد مروان
على ابنته فحمل فغضب مروان وشتمه فعادل اهل اليمنه فانهزم ابو عون ولما عبد الله بن علي
من الناس فلبسوا وتودي الارض الارض ونزل الناس واشرعوا الرماح وحثوا على الركب
وقاتلوهم وجعل اهل الشام يتاخرون كانما يدفعون وجعل عبد الله يحمي ويرمي وهو يقول
يا رب حتى متى تقتل فيك ونادى يا اهل خراسان يا انصار ابرهيم يا محمد يا منصور واشتد
القتال بين الناس حتى افترقوا فارسل مروان الى قضاعه يامرهم بالرجوع فقالوا قل لبني سليم فليرجعوا
وارسل الى السكاسك ان احملوا فقالوا قل لبني عامر فليحملوا فارسل الى السكون ان احملوا
فقالوا قل لغطفان فليحملوا فقال لصاحب شرطته انزل فقال لا والله لا احمل نفسي عرضا
قال اما والله لاسوءنك قال وددت والله انك قدرت على ذلك وتقال انه قال لابن
له قوموا فاقتلوا فقاموا فقتلوا ثم انهزم اهل الشام واستحر القتل في اهل خراسان في ادبارهم يقتلون ويأسرون
وكان من عرف من اهل الشام اكثر ممن قتل وكان في جملة من عرف ابرهيم بن الوليد
ان عبد الملك المخلوع وقد امر عبد الله بن علي بعقد الجسر واستخراج من هلك من الغرقى وجعل
تلوا قوله تعالى وإذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم واغرقنا آل فرعون واشرفوا على الجسر
عبد الله بن علي في موضع المعركه سبعه ايام وقد قال رجل من ولد سعيد بن العاص في
مروان وقراره يوم

ح الفزاريون فقلت له عاد الظلوم ظلمًا هممه الهرب

ان الفزار وترك المال اذ دهمت غلك الهوينا ولا دين ولا حسب

وراسه الحلم قرعون العتاب وان تطلب تراه وكلت دونه قلب

واجتاز عبد الله بن علي ما كان في معسكر مروان من الاموال والاسلحة والخواصل ولم يجد فيه امراة سوى جارية كانت لعبد الله بن مروان وكتب الى امير المومنين ابي العباس السفاح يخبره بما فتح الله من النصر وما حصل لهم من الاموال فصلى السفاح ركعتين شكرًا لله عز وجل واطلق لكل من حضر الوقعة خمس مايه وبعث في ازر اقهم الى ثمانين وجعل تسلطه وقلما افضل طالوت بالجنود الايه صفه فقتل مروان الحمار ويقال له الجعدي لانه تادب على الجعد بن درهم وهو اخر خلفاء بني امية لما انهزم مروان من المعركة سار لا يلوي على احد فاقام عبد الله بن علي في مكان المعركة سبعة ايام ثم سار في طلبه بمن معه من الجنود وذلك عن امر السفاح له بذلك فلما مر بحران احتاز بها واخرج اباهم للسبعاني من سجنه واستخلف عليها ابان بن يزيد وهو ابن اخته وروح ابنته ام عثمان فلما قدم عبد الله ابن علي حران خرج اليه ابان بن يزيد مسودًا فامنه عبد الله بن علي واقره على عمله وهدم الدار التي سجن فيها ابرهيم بن محمد الامام واحتاز مروان بنفسه قاصدًا الى حمص فلما بلغها خرج اليه اهلها بالاسواق فاقام بها يومين او ثلاثة ثم شخص منها فلما راوا قلة من معه استجرءوه فلحقوا به وقالوا مرعوب منهزم فادركوه بوادي عند حمص فاكمن لهم اميرا فلما بلغوا بمروان عطف عليهم فانهزموا حتى رجعوا فانوا الا مقاتلة فثار القتال بينهم وثار الكمينان من وراءهم فانهزم الحمصيون وحاموا الى دمشق وعلى بنائها روح ابنته ام الوليد وهو الوليد بن معاوية بن مروان فتركها واجتاز منها قاصدًا الى الديار المصرية وجعل عبد الله بن علي لا يمر بلد الا خرجوا اليه وقد سودوا وافيا يعونه ويعطيهم الامان ولما وصل الى قنسرين وفد اليه اخوه عبد الصمد بن علي ثم سار عبد الله بن علي على حمص وبعلبك وحاد دمشق من ناحية المزة فنزل بها يومين ثم حاه اخوه صالح بن علي في ثمانية الاف مددًا من السفاح فنزل صالح بمرج عذرا فلما حاذا عبد الله بن علي دمشق

فنزل

فنزل على الباب الشرقي ونزل صالح بن علي على الباب الجابيه ونزل ابو عون على باب كيسان وتسام على باب الصغير وخيم بن خطبه على باب توما وعبد الصمد بحي بن صفوان والعباس بن يزيد على باب الفراديس فحاصروها ايام ثم افتتحها يوم الاربعا لعشر خلون من رمضان في هذه السنه فقتل من اهلها خلقًا كثيرًا في بضع ساعات انا جمها وهدم سورها وقال ان اهلها لما حاصرهم عبد الله بن علي اختلفوا فيما بينهم ما بين عباسي واموي حتى اقتتلوا فقتل بعضهم بعضًا وقالوا انا سلمهم ثم تسلموا البلد وكان اول من صعد السور من ناحية الباب الشرقي رجل يقال له عبد الله الطائي ومن ناحية باب الصغير بسام بن ابرهم ثم ابخ دمشق حتى قيل انه قتل بها في هذه المدة نحوا من خمسين الفا وذكر الحافظ ابن عساكر في ترجمة عبد الله ابن الحسن الاعرج عن ولد جعفر بن ابي طالب وكان امرا على خمسة الاف مع عبد الله بن علي في حصار دمشق انهم اقاموا محاصرينها خمسة اشهر وقتل بابه يوم وقتل بشهر او نصفا وان البلد كان قد حصنه باب مروان بحصنا عظيما ولكن اختلف اهلها فيما بينهم بسبب اليمانيه والمضريه وكان سبب ذلك الفتح حتى انهم جعلوا في كل مسجد محراب للقبلتين حتى في المسجد الجامع منبرين واماما بين خطبان يوم الجمعه على المنبر وهذا من عجب ما وقع وغريب ما اتفق وقطع ما احدث بسبب الفتنه والهوى والعصبيه فسبحان الله السلامه والعافيه وقد بسط ذلك الحافظ في هذه الترجمه المذكوره وذكر في ترجمه محمد بن سليمان بن عبد الله النوفلي قال كنت مع عبد الله بن علي اول ما دخل دمشق فرظها بالسيف ثلاث ساعات من النهار وجعل مسجدها معها سبعين يومًا اصطبلا لدوابه وحمالة ثم بنى فوريي لبسه فلم يجد في قرمعوه الا حطًا اسود مثل الهبا وبنى فقرعبد الملك بن مروان فوجد جمجمه وكان يوجد في القبر العضو بعد العضو غير هشام فان وجد صحيحًا لم ينل منه غير انه انفه فضربه بالسياط وهو ميت وصلبه اما ثم احرقه بالنار ودق رماده ثم ذراه في الريح وذلك لانه كان قد صنع باخاه محمد بن علي حين كان قد اتهمه بقتل والده صغير بسبع مايه سوط ثم القاه الى الجمجمه قال ثم بشع عبد الله ابن علي في امته من اولاد الخلفاء وغيرهم فقتل منهم في يوم واحد اثنين وسبعين الفا

انشد ايضا وكان ينشد ∴ لتحشرن عظامي بعد اذ بليت يوم الحساب ومنها جسمكم علق

وسئل الشبلي هل تسلى المحب بشيء من محبوبه دون مشاهدته فانشد

∴ والله لو انك يوحتى تتاج كسرى ملك المشرق

• ولو اموال الورى جمعت لي اموال من تاد ومن قد بقي

∴ وقلت لي لا تلقني ساعة اخرت امولاي ان القيك

وكان ينشد ايضا ∴ اذا خن ادخنا واشاما منا كي لطايانا نذكراك هادبا

وكان ينشد ايضا ∴ ولو ان دكا اموك لعاد هر تسمك حتى تستول بك الركب

اذا انصرتك العين من بعد غايه وعارض فيك الشك اشكك العلك

وكان ينشد ايضا ∴ ليس يخلو احوالي منك وقتا هي مشغوله بحمل هواكا

• ليس يجري على لساني شيء علم الله ذا سوى ذكراكا

∴ وتمثلت حيث كنت بعيني فمتى ان غبتا وحضرت تراكا

وكان ينشد ايضا ∴ عجبت لمن يقول بشيء انني وهل الشيء فاذكر من هويت

• اموت اذا ذكرتك ثم احيا ولولا انت املما احييت

∴ فاحيا بالمنى واموت شوقا فكم احيا عليك وكم اموت

• حملت الصمت ستر الحب حتى تكلمت الجفون بما لقيت

∴ شربت الحب كاسا بعد كاس فما نفد الشراب ولا رويت

وقال ايضا التصوف روح العلم بمراوح الصفا وتحليل الخواطر بارديه الوفا والتخلق بالسخاء والبشر في اللقاء وتطريوما الى جماعة من المتصوفة فانشد

∴ اما الخيام فانها كخيامهم واري نساء الحي غير نساءها

وقال ايضا اذا اردت ان تنظر الى الدنيا بحذافيرها فانظر الى المزبلة واذا اردت ان تنظر الى مسك مخدكما من نرابيغ فانك تجد منها حلفت ومنها تعود ومنها خرج واذا اردت ان تعرف ما اث فانظر الى ما يخرج منك عند الخلاء فلا تطاول ولا تكثر على من هو مثلك وكان ينشد

∴ وتحسبني حيا وانى لميت وبعضي من الهجران يبكي على بعضي

وانشد

وانشد ايضا ∴ وكنت طريفي فيك والطرف صادق واسمعت اذني فيك ما ليس يسمع

• لم اسكن الارض التي تسكنونها لكي لا تقولوا اني بكم مولع

∴ فلا كبرى بعدي ولا فيك رحمه ولا عنك اقصار ولا فيك مطمع

وانشد ايضا ∴ فيا ساقي القوم لا تسقني وبارته الحذر عني ممل

• وقد كان شيء يسمى السرور فقد ما سمعنا به ما فعل

∴ خليلي ان دام هذا الصدود على ما اراه سريعا قتل

وسئل الشبلي عن الرجل يسمع الشيء فلا يفهمه ويتواجد مع ذلك فانشا يقول

∴ رتورقا هتوف بالضحى ذات شجون حت في فنن

• ذكرت الفا ودهرا صالحا فبكت حزنا فهاجت حزنا

∴ فبكاي ربما ارقها وبكاها ربما ارقني

• ولعلها اشكو اليها ولعلها تشكو الي فتنمني

∴ غير اني بالجوى اعرفها وهي ايضا بالجوى تعرفني

ووجد في كلام الشبلي باطنك بمعان هي شموس كلما مال الشموس كلما ظلمة وقال ايضا الوجد اصطلام ثم انشا يقول الوجد عني مجود ما لم يكن عن شهود وشاهد الحق عندي بغير شهود الوجود

وكان ينشد الكل مني بلاي وراحتي في فنائي وسمع القوال يوما فتواجد كثيرا والمشايخ سكوت لم يتواجد منهم احد فعابته بعض المشايخ في ذلك فانشا يقول

لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا لعزة ركعا وسجودا

وانشا يقول ∴ لي سكرتان وللندمان واحده شيء خصصت به من بينهم وحدي

وكان يقول • وكشاذ اما حييت حيث لعله فاقنت علانيتي وكتمت قولي

∴ اذا لم يكن بيني وبينك مرسل فرح الصبا مني اليك رسولي

ومنه ايضا ∴ وكم كذبته لي فيك لا استقيلها اقول لمن الفاه اني صالح

∴ فاي صلاح لي وجسمي ناحل وقلبي مشغوف ودمعي سالح

وانشد يوما وقد جلس عنده شاب امرد عليه ثياب حسان فطرده من عنده ثم قال

طرحوا اللحم للذباب على جدرانى عدن ثم لاموا الذباب لو طولوا فيهم الرسن لو ارادوا اصلاحا ستروا وجهه
الحسن وقد روى ان عسكرا عن ابا على بن مقله الكاتب انشده لنفسه فى معنى هذا البيت لحظا فيما

∴ يارب خلق اقمار ليل واغصان بان وكثاب رمل
∴ وبدع فى كل طرف بسحر وفى كل قد بشى بشكل
∴ وشى عباد كان يعشقوا اياحكم العدل احكم بعدل

قلت نعم ان الله انما نهى عن الفحشاء وهو الحكم العدل فى كل ما امر به وفى كل ما نهى عنه وللشلبى

∴ ويوما نرانا فى الحرور نحرها ويوما نرانا فى الحديد عوابسا
∴ ويوما نرانا للثرى نبسه ويوما نرانا ما كل الخنو يابسا

وسافر الشلبى مره الى البصره فلما عاد الى بغداد شمخ جاريه للخليفه المعتضد بنفسه وهو فى
التاج من دار الخلافه ∴ انا قادما من سفره الهجر مرحبا اياذا كل لا انساك ما هتف الصبا
∴ وقد مت على قلبى كما قد تركته كئيبا حزينا بالصبابه متعبا

فصاح الشلبى صيحه وخر مغشيا عليه فى دحله فتداركه الناس فاخرجوه وامر الخليفه باحضاره
فقال انت مجنون قال لا ولكنى قدمت من سفر فسمعت هذه تغنك بهذين البيتين فحصل لى ما
حصل فكا الخليفه وكان الشلبى ينشد وسمعته مكررا من شيخنا العلامه ابى العباس بن تيميه
رحمه الله ينشده ∴ عوى الذئب فاستأنست للذئب اذ عوى وصوت انسان فكدت اطير

وله ايضا الناس للناس بعد قد سروا وقد فرحوا وما شعرت به والواحد الصمد
لما بعثت انى لا اعلمكم عمصت عينى فلا انظر إلى احد

وقيل له ان فلانا مات فجاه فانشا يقول

∴ قضى الله فى الشلبى قصاص دمائهم ولكن دما العاشقين حلال

وله ايضا ∴ حننا على ليلى وحنت بغربنا واحزى بنا مجنونه ما نزيدها
وله ايضا ∴ يا راحتى وعدانى من عذابى انت مالى فكيف انم مالى
وله ايضا ∴ فلو قلت طر فى النار طارت نحوها سرورا الانى قد حظرت بنا لكا

ولما مرض الشلبى بعث اليه المقتدر طبيبا نصرانيا فقال له الطبيب فلو علمنا ان قطع بعض جسدك

لقطعته فقال له لشفنى قطع ما هو انس علىك من ذلك فقال وما هو فقال قطع زنارك
فقطعه واسلم فبلغ الخليفه فقال بعشا طبيبا الى علىل فاذا هو علىل الطبيب قالوا ولما
احتضر جعل بن عمزه يقولون قل لا اله الا الله فقال

∴ ان تسالوا شاكه غير محتاج الى السرج
∴ وجهك المامول حسنا يوم يا تى الناس بالحج

وقد ذكر ابن عساكر انه كان يقول لحسنى ان ابوت بين النفى والاثبات من لا اله الا الله وانما
كان ذكر انه الله ويحتج بقوله قل الله ثم ذرهم فى وفيما لحاه تطرحه قال الله تعالى فاعلم انه لا اله
الا الله وقال النبى صلى الله عليه وسلم افضل ما قلت انا والنبيون قبلى لا اله الا الله وحده لا
شريك له وذكر عنه انه قال رايت مجنونا على باب جامع الرصافه يوم جمعه وهو عريان
وهو يقول انا مجنون الله انا مجنون الله فقلت له الا تستتر فدخل فصلى مع الناس
وذكر بقيته القصه والشعر المتقدم وذكر الخطيب فى تاريخه عنه انه انشد لنفسه

∴ مضت الشبيبه والحبيبه فاشتوى دمعان فى الاحشاء بردان
∴ ما انصفتنى الحادثات رمتنى بسهود عان وليس لى قلبان

وكانت وفاته رحمه الله ليله الجمعه للنصف من هذه السنه وله تسع وثمانون
سنه ودفن بمقبره الخيزران رحمه الله ثم دخلت سنه خمس وثلاثين

وثلاثمائه فى هذه السنه استقر امر الخليفه المطيع لله فى دار الخلافه واصطلح
معز الدوله بن بويه وناصر الدوله بن حمدان على ذلك ثم حارب ناصر الدوله بكيكن
التركى فانهزم بعد امرات متعدده ثم طمن ناصر الدوله بتكين فسمله من عينه واستقر
امره بالموصل وفيها استخوذ بكن الدوله بن بويه على الرى واشرغها من الخراسانيه
فاتسعت مملكه بنى بويه فانه صار بايديهم اعمال الجبل والرى واصبهان وفا
والاهواز والعراق وتحمل اليهم ضمان الموصل وديار مضر وربيعه من الجزيره ثم اقتتل
جيش معز الدوله وجيش ابى القاسم بن البريدى فهزم البريدى وماش من اعيانهم جماعه
كثيره وفيها وقع الغرابين الروم والمسلمين على بر بصر الثغور لسيف الدوله

ان حمدان وكان عنده الاسارى فخوا من الغنى وحسن ما به مسلم ولله الحمد والمنه وممن توفى فيها
من الاعيان الحسن بن حمويه بن الحسن القاضى الاستراباذى روى الكثير وحدث وكان له مجلس
للاملاء وحكوا سلدة مدة طويلة وكان من المتجودين الاسحار يضرب به المثل فى مروءته وجاهته
وقدمات فجاءه على صدر جارية عند ترائه رحمه الله ○ عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله ابو
عبد الله البجلى سمع ابن ابى الدنيا وغيره وحدث عنه الدارقطنى وخلق وكان ثقة ثبتا حافظا حدث
عن جده بخمسين الف حديث عبد السلام بن عثمان بن عبد السلام بن حبيب بن عبد الله بن
رعنان بن ردين بن سهم ابو محمد الكلبى الملقب دبك الجن الشاعر الماجن الشهى ويقال انه من موالى
بنى تميم وكانت له استعارة فى حماريه وعن حماريه وقد استحاد ابو نواس شعره فى الحماريات على
ان عيسى بن داود بن الجراح ابو الحسن الوزير وزر للمعتضد والقاهر ولد سنة خمس واربعين ومائتين
سمع الكثير وعنه الطبرانى وغيره وكان ثقة ثبتا فاضلا عفيفا كثير التلاوة والصلاة والصيام تحت
اهل العلم وكثير المحاسن وكان اصله من العسكر وكان من اكبر الغلمان على الجلاح وقد روى عنه
انه قال هلكت سبع مائة الف دينار ونفقت منها على وجوه الخير سبعمائة الف وثمانين الفا ولما دخل
مكة حين نفى من بغداد طاف بالبيت وبالصفا والمروة وكان جرشد يدخل المنزل فالقى نفسه
كالميت وقال اشتهى على الله سكرة تبلج فقال له بعض اصحابه ان هذا مما لا تشتهى فقال لا اعرف ولكنى
اشتهيت وحجت الى المنى فلما كان من الغد النهار حانت سحابة فامطرت ثم سقطت برد شديد كثير فجمع
صالحه داكن من البرد شيئا كثيرا وخباه له وكان الوزير صائما فلما استحى حان المسحر فاقبل اليه صالحه
بانواع من الاسكرة كلما تبلج فجعل يشتهيه من حوله من الصوفية والمجاورين ولم يشرب هو شيئا من
ذلك فلما رجع الى المنزل حدثه بشئ من ذلك الشراب كأقداحا ناه له وافشمت عليه لتشربه فشربه
بعد جهد وقال كنت اشتهى لو تمنيت المغفرة رحمه الله وعفا عنه ومن شعر الوزير ابى الحسن على بن
عيسى قوله ∴ من كان عنى سائلا لشمائله فلما تشى اوشامتا عنى فقل له
∴ فقد حدثت منى الخطوب اثر حره صبورا على اهوال تلك الزلازل
وقد روى ابو القاسم على بن المحسن التنوخى عن ابيه عن جماعة ان عطارا من اهل الكرخ كان مشهورا
بالسنة ركبه ستمائة دينار دينا فغلق دكانه وانكسر عن كسبه ولزم منزله واقبل على الدعاء والتضرع

والصلاة ليالى كثيرة فلما كان فى بعض تلك الليالى راى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام وهو يقول له
اقصد على بن عيسى الوزير وعد اليه تلك الاربع مائة دينار فلما اصبح الرجل قصد باب الوزير فلم يعرفه احد
فجلس لعل احدا ياذن له عليه حتى طال عليه المجلس وهو بالانصراف فرآه فقال لبعض الحجبة قل للوزير
ان رجلا بالباب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام وانا اريد ان اقصه على الوزير فقال له الحاجب واش الذى
ان الوزير قد اتعبنى فى طلبك رسلا متعددة ثم دخل فما كان باسرع من ان ادخلنى عليه فاقبل عليه الوزير
يستعلمه عن اسمه وصنعته ومنزله فذكر ذلك له فقال له الوزير اتانى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يامرنى باعطائك اربع مائة دينار فاصحت لا ادرى لمن استان عنك وقد ارسلت فى طلبك الى
الان عده من الرسل فجزاك الله خيرا فى قصدك اياى تواتينا باحضار الف دينار وقال له هذه اربع مائة
دينار لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وستمائة هبة من عندى فقال الرجل لا والله لا ازيد على امرنى
به رسول الله صلى الله عليه وسلم فانى ارجو الخير والبركة فيه ثم اخذ منها اربع مائة دينار وقال الوزير
هذا هو الصدق والعفة فخرج الرجل يعرض على ارباب الديون ابوالهم فيقولون لا نرضى عليك بالاقل من
ستمائة وفتح هذا الدكان بالباب الاخرى فاحال الحول حتى كسب الف دينار ولعلى بن عيسى اخبار كثيرة
صالحة وكانت وفاته فى هذه السنة عن ثمانين سنة وقال التى قبلها فالله اعلم ○ محمد بن اسمعيل
ابن اسحق بن بحر ابو عبد الله العارمى العقيه الشافعى وكان ثقة ثبتا فاضلا سمع ابا زرعة الدمشقى وغيره
وعنه الدارقطنى وغيره واخر من حدث عنه ابو عمر بن مهدى وكانت وفاته فى شوال من هذه السنة ○
هرون بن محمد بن هرون بن على بن موسى بن عمرو بن حابر بن يزيد بن جابر بن عامر بن اسيد بن تميم بن صبيح
ابن ذهل بن مالك بن سعد بن ضبة ابو جعفر والد القاضى ابى عبد الله الحسين بن هرون كان
اسلافه ملوكا فى قديم الزمان ويزيد بن جابر ادرك الاسلام فاسلم وحسن اسلامه وكان هرون هذا اول
من انتقل من اهله من عمان فقطن بغداد وحدث بها وروى عن ابنه وكان فاضلا متضلعا من كل
فن وكانت داره مجمع العلماء فى سائر الفنون ونفقاته دارة عليهم وكانت منزلة عالية
ومهابة وافرة ببغداد وقد اثنى عليه الدارقطنى ثناء كثيرا وقال كان مبرزا فى النحو واللغة والشعر ومعانى
القرآن والكلام قال ابن الانبارى وفيها توفى ابو بكر بن محمد بن عبد الله بن العباس بن رستم الصولى

وكان عالما بفنون الآداب والاخبار وانما ذكره ابن الجوزي في الذيل بعدها كما سنأتي ابو العباس بن القاضي احمد
ابن ابي احمد الطبري اللغوي الشافعي تلميذ ابن سريج وله كتاب التلخيص وكتاب المفتاح وهو مختصر سيرجه ابو
عبد الله الحسين وابو عبد الله الشيخي ايضا وكان ابوه يقص على الناس الاخبار والآثار واما هو فتولى
قضاء طرسوس وكان يحفظ الناس ايضا تحصل له خشوع فسقط مغشيا عليه فمات في سنه خمس
وثلاثين وثلثمائه ثم دخلت سنه ست وثلاثين وثلاثمائه فيها خرج معز
الدوله والمطيع من بغداد الى البصره فاستنقذها من ايدي ابي العباس بن الرسي وهرب هو
واكثر اصحابه واستولى معز الدوله على البصره وبعث سبكتكين الفراشه وبتوزون صاحب بلاد هرمز وزاد
في اقطاع الخليفه ضياعا تعمل في السنه مائتي الف دينار فثار معز الدوله لتلقي اخيه عماد الدوله فالتقوا
فقبل الارض بين يدي اخيه وقام مقاما قليلا ايضا وامره بالجلوس فلا يفعل ثم عاد الى بغداد ورجع الخليفه
اليها ايضا وقد تمهدت امور حضره وفي هذه السنه استخلص ركن الدوله على بلاد طبرستان وجرجان
واشرعها من يد وشمكير اخي مرداويج ملك الديلم وقزوين وشمكير الى خراسان يستنجد صاحبها
ومن توفي فيها من الاعيان ابو الحسين بن المنادي احمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن زيدان ابو
الحسين بن المنادي سمع جده وعباسا الدوري ومحمد بن اسحق الصغاني وكان ثقه امينا محدثا
حافظا صنف كثيرا وجمع علوما جمه ولو سمع الناس منها الا اليسير وذلك لشراسه اخلاقه
واخر من روى عنه محمد بن فارس اللغوي ونقل ابن الجوزي عن ابي يوسف القزويني انه قال صنف
ابو الحسين بن المنادي في علوم القرآن اربع مائه كتاب وسفا واربعين كتابا ولا توجد في كلامه
حشو بل هو نقي الكلام جمع بين الروايه والدرايه قال ابن الجوزي ومن وقف على مصنفاته علم
فضيلته واطلاعه ووقف على فوائد لا توجد في غيرها كانت وفاته في محرم هذه السنه عن نيف
وسبعين سنه والصولي محمد بن يحيى عبد الله بن العباس بن محمد بن صول ابو بكر الصولي كان احد العلماء بفنون
الادب حسن المعرفه بأخبار الملوك وايام الخلفاء ومآثر الاشراف وطبقات الشعراء روى عن
ابي العباس السخاني والمبرد ونفطويه وابي العنبا وغيرهم وكان واسع الروايه جيد الحفظ حاذقا
بتصنيف الكتب وله كتب كثيره هالله ونادم جماعه من الخلفاء وحظي عندهم وكان جده صول
واخوه لملوك الجرجان فتركان اولاده من اكابر الكتاب وكان الصولي هذا احد الاعقاد حسن

الطريقه وله شعر حسن وقد روى عنه الدارقطني وغيره من الجماعه ومن شعره قوله

احببت من اجله من كان يشبهه ... وكل شيء من المعشوق معشوق

حتى حكيت بخدي ما بمقلته ... كان سقمي من عينيه مسروق

خرج الصولي من بغداد الى البصره لحاجه فمات بها في هذه السنه وفيها كانت وفاة
ابنه الشيخ ابي الحسن الزاهد المكي وكان من العابدات الناسكات المقيمات بمكه وانما كانت
تفدات من كتب انها ما يكسبه من عمل الجوص في كل سنه ثلاثين درهما ترسلها اليها فاتفق ان
ارسلها مره مع بعض اصحابه فزاد عليها ذلك الرجل عشرين درهما ويريد بذلك برها وزياده في
نفقتها فلما اخبرتها قالت هل وضعت على هذا شيئا صدقني لحق الذي حجت له فقال نعم
فقالت ارجع بها فلا حاجه لي فيها ولولا انك تصدقت الخمسه لدعوت عليك فانك اجعتني عامي
هذا ولم يبق لي رزق الا من المنازل الى قابل فعلت الا تأخذي منها الثلاثين درهما فقالت
انها قد اختلطت بمالك ولا ادري ما هو فقال الرجل ورجعت بها الى اصلها فابى ان يقبلها وقال
ما هذا لشقت علي وضيقت عليها ولكن اذهب فتصدق بها آخر المجلد من البدايه والنهايه

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل

ودلك على يدي العبد الضعيف المضيع عمره بالامل والتسويف الراجي عفو ربه
وكرمه وستره ولطفه الكبير اللطيف عبد الله بن يوسف
ابن عباس بن امين قريه عقربا الغربيه
عفر الله له ولوالديه ولمالكه ولمن استكتبه ولوالديه ولجميع
المسلمين امين في نهار الخميس سابع عشر شهر
رمضان من شهور سنه ثمان وعشرين
وثمان مائه وحسبنا
لله ونعم الوكيل

# نهاية المخطوطة